عنوان البحث: دور المهالبة الفكري والسياسي في المغرب العربي (132/179هـ)

الباحث: م.م. علي حاتم ماضي الزهيري
مكان العمل: جامعة ديالى/ رئاسة الجامعة /قسم الامانة العامة للمكتبة المركزية
الإيميل: alihatem89madi@gmail.com

تاريخ النشر: جمادى الآخرة 1447 هـ / تشرين الثاني 2025

الملخص:

تعتبر قبيلة المهالبة من القبائل العربية التي لعبت دورا بارزا في تاريخ المغرب العربي خلال العصر العباسي، وقد تميزت هذه القبيلة بنفوذها السياسي والعسكري، ومساهمتها في تطوير الحياة الثقافية والعلمية في المنطقة.

وتولي المناصب القيادية: تمكن العديد من أفراد قبيلة من تولي مناصب هامة في الدولة العباسية، مما أتاح لهم التأثير في اتخاذ القرارات السياسية والعسكرية، و**المشاركة في الحروب** : لعبت القبيلة دورا فعالا في العديد من الحروب التي خاضتها الدولة العباسية، سواء داخل المغرب العربي أو خارجه، **تأسيس الإمارات المستقلة** : في بعض الفترات، تمكن بعض أفراد قبيلة من تأسيس إمارات مستقلة في مناطق مختلفة من المغرب العربي، **وتوحيد المغرب العربي**، وساهموا في توحيد مناطق واسعة من المغرب العربي تحت راية الدولة العباسية. **الرعاية للعلماء والأدباء** اهتموا برعاية العلماء والأدباء، مما ساهم في ازدهار الحركة العلمية والأدبية في المغرب العربي، ساهموا في نشر الثقافة الإسلامية في المغرب العربي، وبناء المساجد والمدارس.

كان استعانة الخلفاء العباسيين بقبيلتهم القوية في المغرب العربي قرارا حكيما يهدف إلى ترسيخ أقدام الدولة العباسية في هذه الربوع الواسعة .فقد شكلت هذه القبيلة سدا منيعا في وجه أي تهديدات خارجية، وساهمت في بسط النفوذ العباسي وتثبيته في المنطقة .إلا أن هذا التحالف الاستراتيجي لم يخلو من التحديات والصعوبات، حيث شهدت العلاقة بين الطرفين فترات من التوتر والصراع .وعلى الرغم من ذلك، فإن دورهم في حماية حدود المغرب العربي وتأمين الطرق التجارية والحفاظ على الاستقرار الداخلي يظل جزءا هاما من تاريخ المنطقة.

الكلمات المفتاحية: المهلب، الخوارج، المغرب.

Al Malweah
for Archaeological
and Historical Studies

Vol 12, Issue 42, Nov 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

Search title**: The Intellectual and Political Role of Al-Muhallab in the Maghreb (132–179 AH)**

Researcher: **Asst. Lect. Ali Hatem Madi Al-Zuhairi**
Workplace: **University of Diyala/General Secretariat of the Central Library**
Email: **alihatem89madi@gmail.com**

Publication date: **November 2025**

Abstract:

The Mahalaba tribe is considered one of the Arab tribes that played a prominent role in the history of the Maghreb during the Abbasid era. This tribe was distinguished by its political and

military influence, and its contribution to the development of cultural and scientific life in the region.

Assuming leadership positions: Many members of the tribe were able to assume important leadership positions in the Abbasid state, which allowed them to influence political and military decision-making, and to participate in wars: The tribe played an effective role in many of the wars that the Abbasid state fought, both inside Morocco. Arab or outside it, the establishment of independent emirates: In some periods, some members of the tribe were able to establish independent emirates in different regions of the Maghreb, and unify the Maghreb, and the Mahalaba contributed to the unification of large areas of the Maghreb under the banner of the Abbasid state. Caring for scholars and writers. Al-Mahalaba was interested in caring for scholars and writers, which contributed to the flourishing of the scientific and literary movement in the Maghreb. Al-Mahalaba contributed to spreading Islamic culture in the Maghreb and building mosques and schools.

The Abbasid caliphs' enlistment of the powerful Arab Mahalaba tribe in the Maghreb was a wise decision aimed at consolidating the feet of the Abbasid state in these vast territories. This tribe formed an impenetrable bulwark in the face of any external threats, and contributed to extending and consolidating Abbasid influence in the region. However, this strategic alliance was not without challenges and difficulties The relationship between the two parties witnessed periods of tension and conflict. Despite this, the role of the Mahalaba in protecting the borders of the Maghreb, securing trade routes, and maintaining internal stability remains an important part of the region's history.

Keywords: Al-Muhallab, Kharijites, Morocco.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين وخاتم النبيين محمد (صلى الله عليه وسلم)

اما بعد...

يعد العصر العباسي من أكثر العصور الإسلامية ازدهارا في مجالات السياسة والفكر والإدارة، إذ شهدت الدولة العباسية توسعا كبيرا في أراضيها، ومن بين المناطق التي نالت اهتمام الخلفاء العباسيين المغرب العربي الذي مثل أهمية استراتيجية كبرى.

وفي هذا الإطار برزت أسرة المهالبة، التي كانت من أبرز الأسر العربية ذات النفوذ والجاه، وقد عرفت بولائها للدولة العباسية وبكفاءتها الإدارية والعسكرية،وكان لهم حضور سياسي وفكري مؤثر في إدارة شؤون المغرب العربي، ومساهمات ملموسة في ترسيخ الحكم العباسي ونشر الفكر العربي الإسلامي في تلك المنطقة،وكانت أسرة المهالبة هي سلالة عربية عريقة، لها جذور عميقة في شبه الجزيرة العربية، وخاصة في عمان، اشتهرت هذه الأسرة بدورها البارز في الفتوحات الإسلامية، وتوليها مناصب قيادية وعسكرية في عهد الخلفاء الأمويين والعباسيين، وقد ساهمت إسهامات بشكل كبير في استقرار الدولة الإسلامية، والتصدي لحركات المعارضة المختلفة.

شهد المغرب العربي في العصر العباسي الأول فترة من الاضطرابات والصراعات، حيث تنافست القبائل البربرية على السلطة، وظهرت حركات تمرد تهدد استقرار المنطقة، وكانت هذه المنطقة تعتبر من أهم الولايات التابعة الى الدولة العباسية، لما تتمتع به من أهمية استراتيجية واقتصادية ،وبرز دورهم في المغرب العربي خلال هذه الفترة الحساسة، حيث تولى عدد من أفراد هذه الأسرة مناصب ولاية على هذه المنطقة، وقد تميز هؤلاء الولاة بالكفاءة والشجاعة، وقدرتهم على فرض النظام والاستقرار، والتصدي للمتمردين.

اهداف البحث:

1. تسليط الضوء على الدور السياسي والاداري لاسرة المهالبة في المغرب العربي خلال العصر العباسي.
2. ابراز اسهامات المهالبة العسكرية في ترسيخ سلطة الدولة العباسية ومواجهة الثورات المحلية.
3. تحليل اثرآل المهلب في العلاقات بين المركز(بغداد) والاقاليم وخاصة في مجال تعزيز الولاء للسلطة العباسية.
4. التعرف على البعد الثقافي والاجتماعي لدور آل المهلب في نشر الثقافة العربية الاسلامية بالغرب العربي.
5. تقديم قراءة تاريخية متكاملة تسهم في إثراء الدراسات الخاصة بتاريخ المغرب العربي في العصر العباسي.

سيتم تناول هذه الدراسة من خلال، ملخص البحث، و تقديم مقدمة، وايضا المبحث الاول: نشاة اسرة المهالبة وجذورها القبلية والساسية، سيتم تناول اولا: نشاتهم، وثانيا: الدورالسياسي للمهالبة في المغرب العربي، وثالثا: الدور الفكري والثقافي للمهالبة، ورابعا: ولاة الحكم .

المبحث الاول:

نشاة اسرة المهالبة وجذورها القبلية والساسية

اولا: نشأتهم

ينتمي المهالبة إلى قبيلة الأزد العربية، ومؤسس شهرتهم هو المهلب بن أبي صفرة الأزدي الذي اشتهر بشجاعته وحنكته العسكرية في قتال الخوارج في العهد الأموي،ومع قيام الدولة العباسية سنة (132هـ/749م)، احتفظ المهالبة بمكانتهم السياسية، واستطاعوا أن ينتقلوا بولائهم من الدولة الأموية إلى الدولة العباسية، مما جعلهم يحتفظون بمناصب قيادية مهمة في الأقاليم البعيدة، ومنها إفريقية والمغرب العربي(القرطبي،1412هـ/1992م،1692/4)

ثانيا: الدور السياسي للمهالبة في المغرب العربي

كان للمهالبة دور محوري في تثبيت دعائم الحكم العباسي بالمغرب العربي، إذ تولى بعضهم مناصب الولاة والقادة العسكريين،ومن أبرزهم يزيد بن حاتم بن قبيصة المهلبي، الذي ولاه الخليفة المنصور على إفريقية سنة (144هـ/762م)، حيث عمل على بسط نفوذ الخلافة العباسية ومواجهة الثورات التي كانت تهدد استقرار الإقليم(ابن خلكان،1900م،45/1)

نجح يزيد بن حاتم في القضاء على الاضطرابات التي أحدثها الخوارج والبربر، وأعاد الأمن إلى ربوع المغرب العربي، مما ساعد على ازدهار العمران والتجارة واستقرار الحكم العباسي لفترة طويلة،وكما تميزت إدارة المهالبة بالاعتدال والعدل في معاملة السكان المحليين، فأسهم ذلك في تقوية علاقة العرب بالبربر، ودمجهم ضمن النظام الإداري والسياسي للدولة الإسلامية(ابن خلكان،1900م،326/6).

ثالثا: الدور الفكري والثقافي للمهالبة

لم يكن اهتمام المهالبة مقصورا على السياسة، بل تعداه إلى المجال الفكري والثقافي. فقد عرف عنهم تشجيع العلم والعلماء، وإقامة مجالس للفقه والأدب(ابن خلدون،1408هـ/1988م،252/3)

ساهم وجودهم في نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية في شمال إفريقيا، فكانت ولايتهم سببا في تقوية الهوية الإسلامية والعربية في تلك الأقاليم،وكما اهتم بعض المهالبة بتدوين العلم ونقل المعارف من المشرق إلى المغرب، وكانوا صلة وصل بين مراكز العلم في العراق والبصرة وبين مدن القيروان وتونس والمغرب

الأقصى(ابن خلدون،1408هـ/1988م،253/3)

رابعا: ولاة الحكم

1. عمر بن حفص(133-153هـ)

استعمل الخلفاء العباسيون كثيرا من آل المهلب لثقتهم بقدارتهم،وفقد اعتمد الخليفة ابو العباس السفاح أولهم: عمر بن حفص[1]، ويلقب هزار مرد[2]،على البصرة، ثم ولاه على المغرب سنة (150هـ/767م) حيث واجه ثورة الخوارج،وقد اظهر كفاءة في ادارة البلاد (ابن الخياط، 1397هـ، 412/1) وقيل: انه قد ولى البحرين(ابن الخياط، 1397هـ، 413/1).

واعتمد العباسيون على آل المهلب لما عرفوا به من خبرة وكفاءة في الادارة، وكان من ابرزهم سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب على البصرة سنة (137هـ/754م) ثم تولى بعده عمر بن حفص سنة(138هـ/755م) لكن عزله، واعيد ابن حفص مرة اخرى الى البصرة سنة(143هـ/760م) (ابن الخياط، 1397هـ،413/1)، واعتمد المنصور على المغرب هزار مرد،وكان سبب مسيره إليها أن الخليفة المنصور لما بلغه قتل الأغلب بن سالم[3]، خاف على المغرب من الضياع، ارسل بن حفص الى القيروان سنة (150هـ/767م) في خمسمائة فارس، فاجتمع وجوه البلد، فوصلهم وأحسن سائد العدل والامن في البلاد لمدة ثلاث سنوات(ابن الاثير، 1997، 168/5).

وبينما كان هزار مرد، ينتقل من ولاية الى اخرى في المشرق حتى استقر وفي نهاية الامر في المغرب العربي كان هناك اخاه من المهالبة يسير على نفس المنوال هو حاتم بن قبيصة بن المهلب ممثلا في المغرب(البيلي، د.ت، 184)، وكانت بلاد المغرب في منتصف القرن الثاني الهجري تموج بفتن وثورات بعد انهيار الدولة الاموية لا تكاد تنقطع يشعلها حينا جند الخلافة العباسية ضد الولاة العباسيين انفسهم او يشعلها حينا آخر ثورات البربر خاصة الخوارج منهم (ابن عذاري، 1983، 73/1)، الامر الذي دعا الخليفة المنصورالى اختيار رجلا للسيطرة على الاحداث التي شهدها البلاد واتخذة قرارا بتعين عمر بن حفص

([1]) **عمر بن حفص بن عثمان بن قبيصة ابن أبي صفرة المهلبي:** أمير، من الإبطال، كانت العجم تسميه (هزار مرد) أي ألف رجل، ولي إمارة السند في أيام المنصور العباسي، مدة، ثم وجهه المنصور أميرا على إفريقية، فدخل القيروان سنة (151هـ/772م) والفوضى قائمة فيها، فقضى على بعض أصحاب الفتنة، فتكاثرت عليه جموعهم، وثبت لهم فيمن معه من الجند، وقاتلهم زمنا وحصروه في القيروان، فخرج إليهم فقاتل حتى قتل، (الزركلي 2005، 44/5).

([2])كلمة فارسية، ومعناه ألف، ومنه تسميتهم هزار مرد معناه: ألف رجل، ومرد عندهم: رجل، (الصفدي، 1987، 531/1).

([3])**الأغلب بن سالم التميمي:** ثاني الأغالبة ولاة إفريقية لبني العباس. كان أبوه (الأغلب) قد وليها سنة (148 / 150هـ) وقتله ثائر، فوجه إليها عدة ولاة غلبتهم الفتن، (الزركلي،2005، 33/1).

بناءا على ذلك ليقضي على الخوارج في المغرب العربي،ومثلما فعل ذلك جده المهلب بن ابي صفرة في العصر الاموي لقضاء الازارقة (ابن عذاري، 1983، 75/1؛ النويري، 1423، 79/24).

وصل عمر بن حفص الى مدينة القيروان سنة (151هـ/768م)، ولما عرف من شجاعته للقضاء على الفتن والثورات التي كانت في المغرب الذي جعلهم يهابونه، ويحسبون له كل الحساب (عبدالحميد، 1993، 351/1)،و للخبرته في ادارة الاقاليم عمل على تنظيم شؤون الحكم ،وكذلك استطاع ادارة الجند، وعمل على اعادة الاستقرار وارجاع ثقة الاهالي، فاستقامت الامور بالمغرب اكثر من ثلاث سنوات(النويري، 1423هـ، 79/24؛ ابن وردان، 1988، 48).

وبينما كان عمر بن حفص يوطد حكمه على المغرب العربي ويقوي اساسه ويبني قاعدة له للانطلاق نحو مهمته الاساسية، وهي القضاء على الخوارج المغرب، كان هؤلاء الخوارج يراقبون تحركات ابن حفص المهلبي، ويعدون له العدة للمواجهة معه، كانوا الخوارج المغرب فرقتين رئيستين هما: الاباضية والصفرية، وكان لكل فرقة منهما حنيذاك جناحان، فالأباضية يرأسها في طرابلس ابو حاتم الملزوزي[4]،وجناح آخر في المغرب الاوسط وكان من أبرز زعمائهم عبدالرحمن بن رستم[5]، مؤسس دولة الرستمية في مدينة تيهرت[6].

واما الصفرية فكان جناحاهم في المغرب الاوسط أحدهما في شماله وابرز زعيمها ابو قرة اليفرني[7]

([4]) أبو حاتم يعقوب بن حبيب الملزوزي الجهني، مانع بن حماد، الإباضي مولى كندة، وكان على طرابلس الجنيد بن بشار الأسدي من قبل عمر بن حفص فأمده بالعساكر، وقاتلوا أبا حازم فهزمهم وحصرهم بقابس ، (ابن خلدون، د.ت، 85/1)

([5])**عبد الرحمن بن رستم بن بهرام:** مؤسس مدينة تاهرت (بالجزائر) وأول من ملك من (الرستميين) وكان من فقهاء الإباضية بإفريقية، معروفا بالزهد والتواضع، ولما تغلب أبو الخطاب على إفريقية استخلفه على القيروان, وزحف ابن الأشعث ودخل القيروان وقتل أبا الخطاب سنة (144هـ/761م) ففر عبد الرحمن بأهله وما خف من ماله، إلى الغرب، ولحقت به جماعات من الإباضية، فنزل بموضع (تاهرت) وكان غيضة بين ثلاثة أنهار، وفيها آثار عمران قديم، فبنى أصحابه فيها مسجدا من أربع بلاطات واختطوا مساكنهم سنة (161هـ/777م) وبايعوه بالإمامة، فأقام إلى أن توفي. وهو فارسي الأصل، كان جده بهرام من موالي عثمان ابن عفان، (الزركلي، 2005، 306/3؛ الفردبل، 1981، 149)

([6]) مدينة كبيرة آهلة بين جبال وأودية ليس لها فضاء بينها وبين البحر المالح مسيرة ثلاث رحلات في مستوى من الأرض وفي بعضها سباخ وواد يقال له وادي شلف، مدينة مسورة لها ثلاثة أبواب: باب الصفاء، وباب المنازل وباب الأندلس وباب المطاحن وغيرها. وهي في سفح جبل يقال له جزول ، ولها قصبة مشرفة على السوق تسمى المعصومة، وهي على نهر يأتيها من جهة القبلة يسمى مينة وهو في قبليها. ونهر آخر يجري من عيون تجتمع ،(البكري، د.ت، 733/2؛عبد المنعم، 1980،ص51).

([7]) أبو قرة اليعقوبي كان من بني يفرن بالمغرب الأوسط بطون كثيرة بنواحي تلمسان إلى جبل بني راشد المعروف بهم لهذا العهد، وهم الذين اختطوا تلمسان. وكان رئيسهم لعهد انتقال الخلافة من بني أمية إلى بني العباس أبو قرة ولا نعرف من نسبه أكثر من أنه منهم. ولما انتقض البرابرة بالمغرب الأقصى وقام ميسرة وقومه بدعوة الخارجية وقتله البرابرة قدموا على

في تلمسان[8]، والآخر في جنوبه في واحة تافيلالت، حيث قامت على أثرها الدولة الصفارية في سجلماسة[9] اصبحت دولة سجلماسة الصفرية بحكمها النائي في اقصى الجنوب بعيدة عن المشاركة في احداث المغرب (عبدالرزاق، 1985، 94).

لم يلبث الصراع ان تجد المغرب بعد هدوء الثلاث سنوات اول من ولاية ابن حفص، واتخاذ له قاعدة للتحصن بها يشن منه هجماته ضد البرابرة الخارجين فأتخذه مدينة طبنه[10]، الا ان مقاومة الخوارج اشتدت وحاصروا، وتدخل أبا قرة في الإفراج عنه على يد ابنه على أن يعطيه أربعين ألفا، ولابنه أربعة آلاف، ثم جاء مرة اخرى وانقض البرابرة عن طبنه، ثم حاصروه بعد ذلك بالقيروان[11]، واجتمعوا عليه حاصروا (ابن خلدون، 1988، 17/7).

أنفسهم مكانه خالد بن حميد من زناتة، فكان من حروبه مع كلثوم بن عياض وقتله إياه ما هو معروف. ورأس على زناتة من بعده أبو قرة هذا، (ابن خلدون، 1988، 246/4 ، 17/7) .

(8)وهما مدينتان متجاورتان مسورتان، بينهما رمية حجر، إحداهما قديمة والأخرى حديثة، والحديثة اختطها الملثمون ملوك المغرب، واسمها تافرزت، فيها يسكن الجند وأصحاب السلطان وأصناف من الناس، واسم القديمة أقادير، يسكنها الرعية، فهما كالفسطاط والقاهرة من أرض مصر، ويكون بتلمسان الخيل الراشدية، لها فضل على سائر الخيل، وتتخذ النساء بها من الصوف أنواعا من الكنابيش لا توجد في غيرها، ومنها إلى وهران، (الحموي، 1995، 44/2).

(9)من أعظم مدن المغرب، وهي على طرف الصحراء لا يعرف في قبليها ولا في غربيها عمران، وبينها وبين غانة في الصحراء مسيرة شهرين في رمال وجبال غير عامرة، قليلة الماء، يسكنها قوم من مسوفة رحالون لا يستقر بهم مكان، ليس لهم مدن ولا عمارة يأوون إليها إلا وادي درعة، وبينه وبين سجلماسة مسيرة خمسة أيام، وهي كثيرة العامر مقصد للوارد والصادر، كثيرة الخضر والجنات، رائعة البقاع والجهات، وهي قصور وديار وعمارات متصلة على نهر كثير الماء يأتي من جهة المشرق من الصحراء يزيد في الصيف، كزيادة النيل، (عبد المنعم، 1980، 305)

(10) بلدة في طرف إفريقية مما يلي المغرب على ضفة الزاب فتحها موسى بن نصير فبلغ سبيلها عشرين ألفا وهرب ملكهم كسيلة، وسورها مبني بالطوب، وبها قصر وأرباض، وليس بين القيروان إلى سجلماسة مدينة أكبر منها، استجدها عمر بن حفص هزار مرد المهلبي ،(الحموي، 1980، 21/4).

(11)مدينة عظيمة بافريقية، مصرت في أيام معاوية، وذلك انه لما ولي عقبة بن نافع القرشي افريقية ذهب إليها وفتحها وأسلم على يده كثير من البربر، فجمع عقبة أصحابه وقال: ان أهل افريقية قوم إذا غصبهم السيف أسلموا، وإذا رجع المسلمون عنهم عادوا إلى دينهم، ولست أرى نزول المسلمين بين أظهرهم رأيا، لكن رأيت أن أبني ههنا مدينة يسكنها المسلمون، فجاؤوا إلى موضع القيروان، وهي أجمة عظيمة وغيضة لا تشقها الحيات من تشابك شجرها، فقالوا: هذه غيضة كثيرة السباع والهوام، وكان عقبة مستجاب الدعوة فجمع من كان في عسكره من الصحابة، وكانوا ثمانية عشر نفسا، ونادى: أيتها السباع والحشرات، نحن أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ارحلوا عنا فإنا نازلون فمن وجدناه بعد قتلناه! فرأى الناس ذلك اليوم عجبا لم يروه قبل ذلك، وكان السبع يحمل أشباله، والذئب اجراءه، والحية أولادها وهي خارجة سربا سربا، فحمل ذلك كثيرا من البربر على الإسلام، ثم بنى المدينة فاستقامت في سنة (55هـ/675م)، (القزويني، د.ت، 242)

اراد من اتخاذ قاعدة للمهاجمة خوارج المغرب، ولكنه جعل مدينة القيروان عرضة لهجوم الخوارج، لأطماعهم فيها ،وقد تحول موقف زعيمهم الملزوزي من الدفاع والتحصن الى الهجوم والسيطرة، مما ساهم ذلك في خروج ابن حفص من مدينة الزاب[12] متجها الى مدينة القيروان بعد ان سيطرة الخوارج على الكثير من نواحي مدينة طرابلس[13]،سنة (150هـ/767م) (ابو زكرياء، 1982، 78–80) (ابن وردان، 1988، 48)،فقد كان من الواجب على ابن حفص ان يبلغ خليفته ويخبره عن الاوضاع في ولايته بالمغرب(عبد الحميد، 1993، 351/1).

ادى الى خروج ابن حفص الى اقليم الزاب بسبب اضطراب احوال المغرب، وأثار القلاقل والفتن فيها من جديد بأندلاع التمرد الخوارج في انحاء كثيرة والسيطرة على المغرب (عبد الحميد، 1993، 352/1) .

بدأت التمردات التي حدثت في المغرب لعد خروج ابن حفص الى مدينة الزاب، وتصدى لهم نائبه حبيب بن المهلبي[14]على القيروان، ولكن نجحوا الثوار في هزيمته وقتله(ابن عذاري، 1983، 75/1؛ ابن الاثير، 1997، 31/5)، فشجع اباضية طرابلس على الثورة بقيادة ابي حاتم ،ولكن تصدى لهم العامل الجنيد بن بشار الاسدي[15] والي طرابلس دارت معركة ، فأنتصرت الاباضية ودحر جند طرابلس، واستمد الجنيد بن بشار بابن حفص المهلبي، فأرسل له جيشا بقيادة خالد بن يزيد المهلبي[16]،فتوحد القائدان لقتال

([12]) مدينة في أطراف الصحراء في سمت البلاد الجريدية من عمل إفريقية وهو مثلها في حر هوائها وكثرة نخيلها، وهو مدن كثيرة وأنظار واسعة وعمائر متصلة فيها المياه السائحة والأنهار والعيون الكثيرة، ومن مدنها المسيلة ونقاوس وطبنة وبسكرة وتهودة وغيرها وأقرب ما لقلعة حماد من بلاد الزاب المسيلة، وبين الزاب والقيروان عشر مراحل، (عبد المنعم، 1980، ص281)

([13]) مدينة قديمة جليلة على ساحل البحر عامرة آهلة وأهلها أخلاط من الناس، مدينة كبيرة أزلية على ساحل البحر يضرب في سورها، وهو من حجر جليل من بناء الأول، قيل وتفسير طرابلس ثلاث مدن وقيل مدينة الناس ، وبها أسواق حافلة وحمامات كثيرة، وفي شرقيها بساتين كثيرة فيها فواكه كثيرة وخيرات جمة، وأهلها تجار يسافرون برا وبحرا، وهم أحسن الناس معاملة بضد أهل سرت، وداخل سورها بئر تعرف ببئر أبي الكنود ومن أطرابلس هذه في الغرب أبو سليمان محمد بن معاوية الأطرابلسي (اليعقوبي ،1422هـ، 184/1؛ أبو إسحاق، 2004، 46؛ الهروي، 1423هـ، 52)

([14])حبيب أبو معاوية الأزدي ابن الأمير المهلب بن أبي صفرة الأزدي، العتكي، المهلبي، البصري، (بن هلال، 2015، 246/5؛ الذهبي، 1985، 294/8)

([15]) الجنيد بن بشار الأسادي، وكتب إلى عمر يستمده، فأمده بعسكر، فالتقوا وقاتلوا أبا حاتم الإباضي، فهزمهم فساروا إلى قابس، وحصرهم أبو حاتم وعمر مقيم بالزاب على عمارة طبنة، وانتقضت إفريقية كل يوم يكون بينهم قتال وحرب، (ابن الاثير، 1997، 170/5)

([16])خالد ابن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، (الزركلي ، 2005، 89/5) .

الملزوزي لكنه هزمهما فتوجه الى مدينة قابس[17]، فأرسل ابن حفص جندا آخرين بقيادة سليمان بن عباد المهلبي[18]، فألتقى ابي حاتم عند قابس فاقتتلا فأنهزم سليمان الى القيروان ادى الى فتح الطريق امام ابي حاتم، فسار حتى وصل وحاصرها بينما كان ابن حفص مقيما بطنبة في سنة (153هـ/770م) (النويري، 1423هـ، 24/ 79-80).

ادى الى نجاح الخارجي ابي حاتم في انزال الهزائم بجند ابن حفص المهلبي واقعة بعد أخرى حتى تمكن من محاصرة القيروان مما ادى ذلك لخروج خوارج المغرب لقتال ابن حفص الذي روا وجوده في طبنه يشكل لهم تهديدا ان الخوارج لما سمعوا اخبار ابي حاتم من انتصارات انتفضوا من كل ناحية واشعال الفتن من كل وجه (السلاوي، د.ت، 130/1).

فلما رأى عمر بن حفص إحاطتهم به عزم على الخروج إلى قتالهم، فمنعه أصحابه وقالوا: إن أصبت تلف العرب، فعدل إلى إعمال الحيلة، فأرسل إلى أبي قرة مقدم الصفرية يبذل له ستين ألف درهم ليرجع عنه، فقال: بعد أن سلم علي بالخلافة أربعين سنة أبيع حربكم بعرض قليل من الدنيا (ابن الاثير، 1997، 196/5).

تجمعت الخوارج من جديد في المغرب كل قواهم للهجوم على عمر بن حفص، واشترك الخارج الصفرية في قتال جنبا الى جنب لأول مرة في بلاد المغرب(عبدالرزاق، د.ت، 60) فجاء من الاباضية زعيمهم عبد الرحمن بن رستم في قواته وغيرهم من القادة وحتى ابي حاتم الملزوزي ترك حصار القيروان، واتجه الى مدينة طبنه ليحاصر ابن حفص(ابن الاثير، 1997، 32/5، السلاوي، د.ت، 130/1).

استغل عمر بن حفص في تحصين سور مدينة طبنه وتغير ابوابها وجعلها من حديد يصعب اقتحامها وصمد امام الحصار الخوارج (البكري، 1433هـ، 50-51)، وكذلك اضاف اليها سورا اماميا آخر يحمي المدينة ويمكنه من الاستفادة من جداول مياها زروعها وغراس بساتينها (البكري، 1433هـ، 50-51)، مما اعطى للمدينة القدرة على الصمود امام الخوارج من اقتحامها، وعلى الرغم من ذلك، فقد طال الحصار على المدينة وضيقوا عليها الخناق مما ادى ذلكعلى ان يجد ابن حفص وسيلة التخلص من الحصار وفلجا الى استخدام الحيلة للايقاع بين خصومهم (ابن الاثير، 1997، 170/5).

ارسل ابن حفص رجلا الى خوارج الصفرية يعرض عليهم ان ينسحب بقواته مقابل اربعين الف درهم وكسوة له ولرجاله لكن أبا قرة رفض تلك الرشوة ، فتحول المكناسي الى ابنه وثم اخيه وعرض عليه الرشوة لكنها قبلت ولم يشعر ابا قرة بهذا الامر الا وقد ارتحل عسكره منصرفين الى بلادهم، فأسقط في يده

([17])مدينة من بلاد إفريقية بينها وبين القيروان أربع مراحل، وتعد من البلاد الجريدية، وبينها وبين طرابلس ثمانية أيام وهي مدينة كبيرة قديمة عليها سور صخر جليل من بناء الأول، ولها حصن حصين وأرباض واسعة، (عبد المنعم، 1980، ص450)

([18]) سليمان عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة العتكي الأزدي المهلبي البصري، (الزركلي، 2005، 257/3).

واضطر الى ان يلحق بهم(ابن عذاري، 1983، 76/1؛ ابن الاثير، 1997، 32/5؛ النويري، 1423هـ، 90/24-81).

ادى الى انسحاب ابي قرة وعسكره الى تفرقهم، وفشل حصارهم إذ تبادلوا الاتهامات فيما بينهم ودب الخلاف بين الاباضية والصفرية ، فأنسحب أبا حاتم الملزوزي بقواته للمحاصرة مدينة القيروان، وبينما انسحب عبد الرحمن بن رستم(عبدالرزاق، د.ت، 67-68) الى مدينة تهودة[19]، ولما كانت قوات ابن رستم هي الاضعف، فقد بادر بالهجوم ابن حفص بتوجيه قواته لتلحق بأبن رستم فلحقت ، وأنزلت به الهزيمة . وأجبرته على التقهقر الى مدينة تهيرت(ابن عذاري، 1983، 67/1).

ارتفعت الروح المعنوية لعمر ابن حفص وقواته، فقرر أن يسارع الى نجدة القيروان ليفك حصارها من أبا حاتم الاباضي بعد أن تدهورت احوال القيروان، ونفذت المؤنة ودب بهم الجوع واضطروا الى أكل الدواب الحيوانات المفترسة، مما ادى ذلك الى الاستسلام بعضهم الى ابو حاتم وانضموا الى معسكره ويخشى ان تستسلم القيروان الى الخوارج(النويري، 1423هـ، 81/24).

2.ولاية يزيد بن حاتم المهلبي(155-170هـ)

عاد ابو حاتم الى حصار القيروان وطال الحصار حتى نفذت الاقوات التي لم يكن الوقت قد اسعف ابن حفص لشحن ما يكفي منها فأكل اهل القيروان الدواب وحدثت بالمدينة المجاعة مات الكثير من اهالي القيروان وارتفعة الغلاء مع قلة الطعام وشحته،وساعدة ذلك الوضع انخفاض الروح المعنوية للدفاع عن المدينة، ادى ذلك الى فقدان الثقة بين ابن حفص وجنده (النويري، 1423هـ، 82/24)،ورأى ابن حفص ان يخرج ويغامر بفك الحصار الشديد عن المدينة لكن الجند تقاعسوا عن تنفيذ اوامره، ادى ذلك الى سخط ابن حفص،وذلك الوقت وصل اليه كتاب من زوجته تخبره بأن الخليفة العباسي ارسل جيشا(ابن عذاري، 1983،76/1)،حينما خرج ابي جعفر المنصور إلى الشام وزيارة بيت المقدس سنة (154هـ/771م) ومن هناك سير يزيد بن حاتم إلى إالمغرب لحرب الخوارج الذين قتلوا عامله عمر بن حفص، وجهز معه خمسين ألف مقاتل، واستقر يزيد واليا بالمغرب من يومئذ، وكان وصوله إليها واستظهاره على الخوارج سنة (155هـ/772م) قد ارسل اليه يزيد بن حاتم المهلبي[20] في جيش كبير لنجدته(ابن عذاري، 1983، 76/1؛

([19])أرض لقبيلة من البربر هم تهودة هى مدينة كبيرة قديمة أزلية عليها سور عظيم مبنى بالحجر الجليل، ولها رياض كبيرة ولها أرباض كثيرة يدور بجميعها خندق، ولها نهر كبير ينصب إليها من جبل أوراس، المراكشي، (مجهول ، 1986هـ، 174؛ البغدادي ،1412هـ، 283/1)

([20])أبو خالد يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الآزدي. قد سبق ذكر بقية نسبه في ترجمة جده المهلب بن أب صفرة، قد ذكرت أخاه روح بن حاتم في حرف الراء ، وعم أبيه يزيد بن المهلب، ومن ولده الوزير أبو محمد الحسن بن محمد المهلبي وهم أهل بيت كبير، اجتمع فيه خلق كثير من الأعيان الأمجاد النجباء أن الخليفة أبا جعفر المنصور عزل

ابن الاثير، 1997، 32/5؛ النويري، 1423هـ، 82/24-83).وفكبر على ابن حفص، واردة ان يخرجه من الحصار، ولكنه رفض وعز عليه ان يقال عنه ان يزيدا اخرجه حتى لو كان من ابناء عمومته مدى تكبر ابن حفص، فخرج للقتال مستميت حتة استشهد في سنة (153هـ/770م)(ابن الجوزي، 1992م، 166/8؛ السلاوي، د.ت، 131/1).

لم يستطع ابو حاتم اقتحام مدينة القيروان رغم مقتل ابن حفص،فقام اخوه جميل بن صخر من امه، والذي تولي المدينة بعد مقاومه شديده لكن جميل ادرك صعوبة الاستمرار في الدفاع الى إن يصل يزيد بن حاتم والي المغرب الجديد، فطلب ابي حاتم الصلح خشيته ان تسقط القيروان لحين وصول يزيد بن حاتم لكسب الوقت ،فقبل ابي حاتم المصالحة شرط ان لا يطلب جميل من جنوده عدم طاعة سلطانهم ولا ينزعون سوادهم وان لا يكره احد من الجند اجباره على بيع سلاحي ودابته بمقتضى هذا الصلح فتحت ابواب القيروان لابي حاتم، وتوجه اكثر الجند الى مدينه طبنه بينما كانت مدينة الزاب في ايدي آل المهلب، واقدم ابو حاتم على حرق احد ابواب القيروان وترك اثر فيها(النويري، 1423هـ، 83/24-84).

ولما وصل خبر مقتل ابن حفص الى الخليفة المنصور، فوجه يزيد بن حاتم في ثلاثين ألفا من جند اهل خراسان وستين ألفا من جند أهل البصرة والكوفة والشام، فأقبل حتى وصله إلى مدينة سرت[21]، فأجتمع بجميل وجنوده القادمين من القيروان، وساروا نحو طرابلس، فأتخذة أبي حاتم إلى جبال نفوسة[22]مسارا له، واختار يزيد سالم بن سواده التميمي[23]، في المقدمة، فالتقى سالم هو وأبي حاتم، وقاتلوا قتالا شديدا، فانهزم سالم وجنوده ورجعوا إلى معسكر يزيد(النويري، 1423هـ، 85/24)، وفطلب أبي

حميد بن قحطبة عن ولاية مصر، فولاها نوفل بن الفرات، ثم عزله وولى يزيد بن حاتم، وذلك في سنة ثلاث وأربعين ومائة، ثم إن المنصور عزله عن مصر في سنة اثنتين وخمسين ومائة، وجعل مكانه محمد بن سعيد؛ وقال أبو سعيد بن يونس في تاريخه: ولي يزيد بن حاتم مصر في سنة أربع وأربعين ومائة، فدام سبع سنين، ثم ولي المغرب مدة للمهدي، والهادي، والرشيد، ومهد إفريقية، وذلل البربر، وكان بطلا، شجاعا، مهيبا، شديد البأس، ومات يزيد بن حاتم: بالمغرب، في رمضان، سنة سبعين ومائة، واستخلف ولده داود على المغرب، (ابن خلكان، 1994، 321/6-322؛ الذهبي، 1985، 234/8)

([21]) مدينة تسعة أيام بين غرب وشمال إلى ناحية البحر ومن زالة أيضا إلى أرض ودان ثمانية أيام ومن زالة إلى زويلة عشرة أيام متحرفة إلى الجنوب مع الغرب، (الادريسي،1409هـ، 120/1؛ العمري،1423هـ3،/503.)

([22]) فجبل عال منيف يكون نحو ثلاثة أيام في أقل من ذلك وفيه منبران لمدينتين تسمى إحداهما شروس في وسط الجبل وفيها مياه جارية وكروم وأعناب طيبة وتين غزير وأكثر زروعهم الشعير وأياه يأكلون وإذا خبز كان أطيب طعما من خبز الحنطة ولشعيرهم لذة ليس لخبز من أخباز الأرض لأنه ينفرد بلذة ليست في خبز، (ابن حوقل، 1983، 94/1).

([23])سالم بن سوداة التميمي أمير مصر، وليها من قبل محمد المهدي بعد عزل يحيى بن داود في أول المحرم سنة أربع وستين ومائة، فقدمها يوم الأحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من المحرم، وجعل على شرطته الأخضر بن مروان،(ابن تغري بردي ،دت، 46/2).

حاتم من الوالي الجديد ان يتخذ المنازل الوعرة معسكر له،فأتاه يزيد من ناحية الخندق، والتقوا واقتتلوا، فقتل أبي حاتم،وانهزم الباقون وقتل منهم ثلاثين ألفا (النويري، 1423هـ، 85/24).، وارسل رأس ابي حاتم الى الخليفة العباسي (الازدي، 1967، 91)

وتوطأت الممالك لأبي جعفر المنصور وثبتت قدمه في الخلافة وعظمت هيبته في النفوس ودانت له الأمصار؛ ولم يبق خارجا عنه سوى جزيرة الأندلس من بلاد المغرب فقط، فإنها تغلب عليها عبد الرحمن بن معاوية المرواني الأموي المعروف بالداخل لكونه دخل المغرب، لما هرب من بني العباس(ابن تغري بردي ،دت، 8/2)، كان يزيد بن حاتم اخر كبار آل المهلب انذاك معروف بشجاعته وذاع صيته وشبه بجده المهلب لما كان عليه من دهاء وكرم وسخاء ومن اعماله قامة بتوسيع مسجد القيروان(ابن عذاري، 1983، 78/1)، ولاه أبي جعفر المنصور على ولايات عدة منها أرمينية والسند ومصر وأذربيجان(ابن عذاري، 1983، 78/1)، مما اكسبه خبره كبيره في الحكم والادارة والحرب والسياسة ولذلك نهج في االمغرب نهجا حسنا فاصلح احواله(النويري، 1423هـ، 68/24).،وحكم يزيد بن حاتم المغرب قرابة خمسة عشر عاما، لم يتسن مثلها لغيره من ولاة المغرب، لذلك أرسى دعائم حكم أسرة آل المهلب في المغرب الذي كان ارهاصات بنشوه الامارة المستقلة فيها، وقد أمكنته خصاله الشخصية وشجاعته وكفاءته الادارية، وتقوية علاقاته الطيبة بالخلافة العباسية من تحقيق انجازات عديدة في ولاية المغرب يأتي في مقدمتها ابعاده خطر الخوارج عن المغرب نهائيا فبعد تعقبهم والقضاء عليهم ارسل يزيدا قائده العلاء بن سعيد لقتال عبد الرحمن ابن حبيب هرب الى كتامة[24]، بعد مقتل ابي حاتم فحاصره العلاء في قعلة جيجل[25]، لمدة ثمانية اشهر وسقطت القلعة في ايدي آل المهلب(ابن عذاري، 1983، 156/1؛ السلاوي، د.ت، 132/1)،وكان يزيد يتصف بحسن السيرة وعمل على

(24)قبيلة من البربر، قرب القيروان هي أجل مدينة بأرض المغرب، خلا قرطبة بالأندلس فإنها أعظم منها، وهى المدينة التى كان يقيم بها ولاة المغرب، وبها كان مقام الأغلب وبنيه إلى أن أزال ملكهم أبو عبد الله المحتسب، وخارج القيروان أبنية كانت معسكر آل الأغلب ومقامهم بها كان، وتسمى الرقادة، إلى أن استحدث عبيد الله المهدية على شط البحر، فأقام بها وانتقل عن رقادة، وأما زويلة فإنها من حد المغرب، وهى مدينة وسطة لها كورة عريضة، وهى متاخمة لأرض السودان، وبلدان السودان بلدان عريضة إلا أنها قفرة قشفة جدا، ولهم فى جبال لهم عامة ما يكون فى بلاد الإسلام من الفواكه، إلا أنهم لا يطعمونه، ولهم أطعمة يتغذون بها من فواكه ونبات، (الاصطخري، د.ت، ص34.)

(25)مدينة قديمة بينها وبين ميلة من أرض المغرب مرحلة وبين جيجل وبجاية خمسون ميلا، وهي مدينة صغيرة على ضفة البحر، والبحر يحيط بها ويضرب سورها، وهي على نظر كبير وهي كثيرة التفاح والفواكه، وعنها تحمل إلى بجاية، والعنب والرب، وعلى نحو ميل منها جبل بني زلدوي وهو كثير الخصب وفيه قبائل كثيرة من البربر، (عبد المنعم، 1980،ص184)

سيادة الامن بين الناس لكن ذلك لم يدم طويلا بسبب ان مدينة ورفجومة[26]، قد ثارت سنة (164هـ/780م)،فقام بارسال اليه عسكر كثير فالتقوا وقتل صاحب الزاب ، فولي ابنه المهلب(ابن الاثير 1997، 171/5).

لم تقتصر جهوده يزيد على اخماد الثورات، ونشر الامن انما اهتم بالجانب العمراني، فأزدهرت المغرب ازدهارا كبيرا لم تشهد من قبل حتى أن البعض المؤرخين اطلقوا على فترة حكمه بالفترة الذهبية لعصر الولاة في المغرب(مؤنس، 1990، 179)، ونالت مدنية القيروان من اهتمام يزيد لها وعنايته فجدد بناء جامعها الاعظم في سنة (157هـ/773م) (البكري، د.ت، 86/24)،ورتب اسواقها فجعل كل صناعة او حرفة في موضع خاص ولها نقابة(النويري، 1423هـ، 86/24)، وهناك من يرى أن تنظيم يزيد بن حاتم لسوق القيروان على هذا النحو هو أساس ما عرفت به أسواق المدن الاسلامية من تنظيم بديع يقوم على اختصاص كل ناحية من السوق لها سلعة خاصة او حرفة شبيه في وقتنا الحاضر الذي تطور حديثا الى المجمعات الكبرى ذات الاقسام المتنوعة(عبد الحميد، 1993، 364/1) واهتم يزيد بالزراعة وشؤون الارياف(مؤنس، 1990، 179)، واهتم في ادارة وسياسة الدولة واحسن ترتيبها(عبد الحميد، 1993، 365/1)، والنظر في المظالم والاهتمام بالقضاة واعتناء بالعلم والفقه وادخل المذهب المالكي الى المغرب(عبد الحميد، 1993، 367/1)، واستمر الاستقرار في البلاد إلى أن توفى سنة (170هـ/787م)، اثناء خلافة الرشيد،بعد عاصر اربعة من الخلفاء العباسيين أبان ولايته على المغرب وهم: بو جعفر المنصور، والمهدي، والهادي، وهارون الرشيد، واستخلف عليها ابنه داود[27].

([26])اسم يشتمل قبائل كثيرة في جبال المغرب أولها برقة ثم إلى آخر المغرب والبحر المحيط وفي الجنوب إلى بلاد السودان وهم أمم وقبائل لا تحصى ينسب كل موضع إلى القبيلة التي تنزله ويقال لمجموع بلادهم بلاد البربر وقد اختلف في أصل نسبهم فأكثر البربر تزعم أن أصلهم من العرب وهو بهتان منهم وكذب وأما أبو المنذر فإنه قال البربر من ولد فاران بن عمليق وقال الشرقي هو عمليق بن يلمع بن عامر بن اشيلخ بن لاوذ بن سام ابن نوح وقال غيره عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام والأكثر والأشهر في نسبهم أنهم بقية قوم جالوت لما قتله طالوت هربوا إلى المغرب فتحصنوا في جبالها وقاتلوا أهل بلادها ثم صالحوهم على شيء يأخذونه من أهل البلاد وأقاموا هم في الجبال الحصينة وهم يزعمون أنهم من ولد بر بن قيس بن عيلان وما جعل الله لقيس من ولد اسمه بر وإنما هم من الجبارين الذين قاتلهم داود وطالوت، وكانت منازلهم على الدهر ناحية فلسطين وهم أهل عمود فلما أخرجوا من أرض فلسطين أتوا المغرب فتناسلوا به وأقاموا في جباله وهذه من أسماء قبائلهم التي سميت بهم الأماكن التي نزلوا بها وهي هوارة أمتاهة، (الحموي، 1980، 368/1)

([27])داود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة ابن المهلب بن أبى صفرة، (النويري، 1423هـ، 88/24)

3.ولاية روح بن حاتم المهلبي(170-174هـ)

بدء حكم روح بن حاتم ال المهلب في ولاية المغرب بعد ان ارسل هارون الرشيد روح بن حاتم[28] واليا على المغرب، خلف داود بن يزيد الذي فشل في السيطرة على الفتن التي اثارها الخوارج (ابن الاثير، 1997، 274/5)، ووصل روح بن حاتم وتسلمها لما بلغه وفاة أخيه يزيد فقال: أحسن الله عزاءك في أخيك، وقد وليتك مكانه لتحفظ صنائعه ومواليه(ابن الاثير، 1997، 279/5) ، فسار إليها، ولم تزل البلاد معه آمنة، ساكنة من الفتن، لأن أخاه يزيد كان قد أكثر القتل من الخوارج في المغرب ،فاصبح روح بن حاتم قويا في المغرب بقدوم ابنه قبيصة والذي معه الف وخمسمائة فارس، فخشي الخوارج منه(عبد الحميد، 1993، 374/1)، فأستقرت البلاد وهدأت أحوالها طوال مدة ولاية روح بن حاتم التي استمرت ثلاث سنوات (ابن عذاري، 1423هـ، 84/1)، ذكر النويري ((كان روح بن حاتم قد أسن وكبر، وإذا جلس للناس غلبه النوم من الضعف، فكتب أبو العنبر القائد وصاحب البريد إلى الرشيد بضعفه وكبره، وأنهما لا يأمنان موته، وهو ثغر لا يقوم بغير سلطان، وذكرا نصر بن حبيب، وحسن سيرته، ومحبة الناس له، وقالا: ((إن رأى أمير المؤمنين ولايته في السر إن حدث بروح حادث حتى يرى أمير المؤمنين رأيه))، فكتب الرشيد عهده سرا (النويري، 1423هـ، 89/24)، واذا سلمنا بحسن اختياره لمعاونيه في المغرب الذي كانوا اكثرهم من آل المهلب منهم العلاء بن سعيد والي طرابلس، واسحاق بن يزيد بن حاتم والي تونس[29]، والمهلب بن يزيد بن حاتم والي طبنه ومن بعده الفضل بن روح فضلاعن قبيصة بن روح والي برقة[30] ،وبعد وفاة روح ودفن إلى جانب قبر أخيه يزيد، وكانت وفاته سنة (174هـ/790م)،ولما عين الخليفة المنصور يزيد بن حاتم على المغرب، عين أخاه روحا على السند فقيل له: يا أمير المؤمنين لقد باعدت ما بين قبرهما، فتوفي يزيد بالقيروان، ثم ولها روح، فتوفي بها ودفن(ابن الاثير، 1997، 280/5).

([28]) أبو حاتم روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، كان روح من الكرماء الأجوادن وولي لخمسة من الخلفاء: أبي العباس السفاح والمنصور والمهدي والهادي والرشيد. ويقال، وكان روح واليا على السند، ولاه إياها المهدي بن أبي جعفر المنصور في سنة(159هـ/775م)، وكان قد ولاه في أول خلافته الكوفة، وقيل إنه ولي السند سنة ستين ومائة، ثم عزله عن السند سنة إحدى وستين ومائة، ثم ولاه البصرة ، (ابن خلكان، 1994، 205/2)

([29])مدينة كبيرة محدثة بإفريقية على ساحل بحر الروم، عمرت من أنقاض مدينة كبيرة قديمة بالقرب منها يقال لها قرطاجنة، وكان اسم تونس في القديم ترشيش، وهي على ميلين من قرطاجنة، ويحيط بسورها أحد وعشرون ألف ذراع، وهي الآن قصبة بلاد إفريقية، بينها وبين سفاقس ثلاثة أيام ومائة ميل بينها وبين القيرواني (الحموي، 1980، 60/2)

([30]) اسم صقع كبير يشتمل على مدن وقرى بين الاسكندرية وإفريقية، واسم مدينتها انطابلس وتفسيره الخمس مدن، قال بطليموس: طول مدينة برقة ثلاث وستون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وعشر دقائق تحت تسع درج من السرطان وست وخمسين دقيقة يقابلها مثلها من الجدي، (الحموي، 1980، 288/1)

سار روح على سياسة أخيه يزيد في تعين القضاة من اهل العلم والصلاح ، فعهد القاضي العلاء بن عقبة، وثم من بعده القاضي عبدالله بن عمر بن غانم الرعيني[31] احد كبار فقهاء المغرب(ابن عذاري، 1423هـ، 85/1)، وبلغ تحسن احوال المغرب على عهده أن بعضهم لم يجدوا ما يأخذونه عليه الا كبر في السن، بويع بعده ابنه قبيصة بن روح، وجلس في الجامع القيروان يتلقى البيعة،لكن صاحب البريد والقائد ابو العنبر ذهبا الى نصر بن حبيب واطلعاه على عهد الخليفة هارون الرشيد اليه بالولاية(النويري، 1423هـ، 90/24)،وكان الرشيد حريصا على عدم توريث ولاية المغرب ورشحوا على توليته نصر بن حبيب ليقطع الطريق على استخلاف روح بن حاتم أحد أبنائه على ولاية المغرب من بعده لكنه كتب بولاية لنصر بن حبيب سرا كي لا تضطرب الاحوال في المغرب امتدت ولايته الى سنتين(ابن عذاري، 1423هـ، 85/1).

4.ولاية نصر بن حبيب المهلبي(174-177هـ)

تولى نصر بن حبيب ولاية المغرب كانت سببا في اضعاف امارة آل المهلب، فقد استاء الفضل بن روح الذي كان واليا على مدينة الزاب عندما توفي ابيه من الطريقة التي عزل بها اخوه قبيصة،وتولي نصر بن حبيب بدلا منه، ولذلك غادر الفضل بن روح المغرب الى المشرق وذهب الخليفة هارون وألح في طلب حتى ولاه على المغرب بدلا من نصر بن حبيب، واذا كما لا نعرف المبررات التي ساقها الفضل بن روح واقناع الرشيد في تولية بدلا من نصر، ظهرت الخلافات بين آل المهلب، قد ادى ضعف مركزهم في المغرب، وكتب الرشيد الى المغرب بعزل نصر بن حبيب عند ولايتها، وأن يقوم بأمرها المهلب بن يزيد بن حاتم الى أن يصل الفضل بن روح، ووصل في سنة (177هـ/793م)، فوجد في استقباله حفاوة بالغة(عبد الحميد، 1993، 738/1).

5.روح بن الفضل بن حاتم المهلبي(177-178هـ)

فرحوا اهل القيروان واستبشروا خيرا بحسن علاقته بالخلافة العباسية، لكنه سرعان ما أظهر عدم استحقاقه للاستقبال التي قوبل بها من اهل القيروان إذ خالف نهجه عن نصر بن حبيب اتجاه اهل المغرب، وخالف سياسته المترتبة فيها، وعزل عماله واستبدالهم برجاله التابعين والمقربين اليه، وكان ممن ولاهم ابن اخية المغيرة بن بشر ابن روح المهلبي الذي توليه مدينة تونس كان المغيرة صغيرا لا يفقه في ادارة تونس ليس له خبرة ولا يرقى لمستوى الولاية على تونس التي تضاهي مدينة القيروان (ابن الابار،

([31])عبد الله بن عمر بن غانم بن شرحبيل الرعيني، أبو عبد الرحمن: قاض فقيه ورع، من سكان إفريقية. دخل الشام والعراق في طلب العلم، ولى هارون الرشيد قضاء إفريقية سنة (171هـ/787م) فاستمر قاضيا إلى أن مات في القيروان. أخباره كثيرة. وكان من الثقاب. جمع ما سمعه من الإمام مالك بن أنس في كتاب سمي ((ديوان ابن غانم))، (الزركلي، 2005، 109/4)

1985، 77/1)،وكان قليل الخبرة والمعرفة ادى ذلك فأستخف بالجند، وسار فيهم بما أنكروه فكتبوا إلى الفضل بذلك عن سوء سيرة ابن اخيه، فتثاقل عن جوابهم، وأساء السيرة معهم، بسبب ميلهم إلى نصر بن حبيب الوالي قبله، فاجتمع من بتونس، وكتبوا إلى الفضل يستعفون من ابن أخيه، فلم يجبهم عن كتابهم، فاجتمعوا على ترك طاعته(ابن الاثير، 1997، 299/5)

اجمع اهل تونس على خلع واليها ورفض الفضل بعد رفض عن اجاباتهم وقررعدم عزله، وكان هناك رجلا يدعى محمد بن يزيد الفارسي أحد قواد الجند الخراسانية يحرضهم ، والسبب في ذلك اضعاف الجند العربي في المغرب، واسقاط آل المهلب، لذلك خطط لاشعال الفتن، فأشار على جند تونس بضرورة أن يقدموا على أنفسهم قائدا لان كل جماعة ليس لها رئيس فهي الى الهلاك اقرب، فأتفقوا على ان يكون عبدالله بن الجارود الربعي(ابن الاثير، 1997، 299/5).

لكن الفضل لم يستجيب لطلباتهم بل أرسل اليهم واليا جديدا عبدالله بن يزيد، وكتب((من الفضل بن روح إلى عبد الله بن الجارود، أما بعد، فإن الله عز وجل يجرى قضاياه فيما أحب الناس أو كرهوا، وليس اختياري واليا اخترته لكم أو اخترتموه بحائل دون شيء أراد الله عز وجل بلوغه فيكم. وقد وليت عليكم عاملا، فإن دفعتموه فهو آية النكث منكم))(النويري، 1423هـ، 91/24).، وكتب ابن الجارود إلى الفضل أما بعد: فإنا لم نخرج المغيرة إخراج خلاف عن الطاعة ولكن لأحداث فيها فساد الدولة فول علينا من نرضاه وإلا نظرنا لأنفسنا وواسنا بالأسلاف كما كانت الولاة تصنع بنا قبلك وإلا فلا طاعة لك علينا وكتب في أسفل الكتاب (ابن الابار، 1985، 77/1)،فاجتمع أهل البلد وأهل خراسان على عبد الله بن الجارود وأزمعوا جميعا على إخراج الفضل من القيروان وجميع آل المهلب، فإن رضي هارون الرشيد بذلك، فلما اتصل عزمهم بالفضل وجه إليهم عبد الله بن سليمان آل المهلب، والجنيد بن سنان، والنضر بن العنبر، فدعوا عبد الله إلى الصلح فأعطوه كل ما يريد، فرفض إلا إخراج واليها(الرازي، 1995، 183)، وثم بعث عبد الله بن يزيد واليا وضم إليه كثيرا من أصحابه فأخرج ابن الجارود جماعة يختبرون ما قدموا له ونهاهم عن الحرب، فقتل عبدالله وأسر اصحابة الذين معه وأدى ذلك إلى محاربة الفضل بالقيروان فغلب عليها سنة (178هـ/794م) (ابن الابار، 1985، 78/1).

وكتب الفارسي محمد إلى كل قائد بالمغرب،((إنا نظرنا في صنيع الفضل في بلاد أمير المؤمنين، وسوء سيرته، فلم يسعنا إلا الخروج عليه لنخرجه عنا، ثم نظرنا فلم نجد أحدا أولى بنصيحة أمير المؤمنين، لبعد صوته وعطفه على جنده)) قام مدبر الفتنة الى تحريض الجند ضد الفضل،ونجحوا في ازالة الفضل عنها، فأستمال الكثير من جند وجمع منهم جيشا كبير لمحاربته(ابن الاثير، 1997، 300/5).

ارسل الامير الفضل قوات كبيرة الى تونس لقتال ابن الجارود لكنهم عادوا منهزمين الى القيروان، واتبعهم ابن الجارود واصحابه الى القيروان، فجمع الفضل ابناء عمومته ليشاورهم في الامر، فأشار عليه

سعيد بن يزيد أطعني اليوم وأعصني فيما يستأنف سد أبواب المدينة كلها إلا بابا واحدا وندخل ما يحتاج إليه الحصار سنة واحدة لكن الفضل آبى أن يأخذ رأيه (ابن الابار، 1985، 79/1).

ودخل ابن الجارود وعسكره فيسنة (178هـ/794م)، وأخرج الفضل منالمدينة، ووكل به وبمن معه من أهله أن يوصلهم إلى مدينة قابس، فساروا يومهم، ثم ردهم ابن الجارود، وقتل الفضل سنة(178هـ/794م) بعد ولاية لم تدم أكثر من سنة واحدة ،عندم سمع جماعة من الجند مقتل الفضل نواجتمعوا على قتال ابن الجارود، فسير إليهم عسكرا فانهزم ابن الجارود، واستولى أولئك الجند على القيروان، وكان ابن الجارود بمدينة تونس، فجمع شمله فسار القيروان والسيطرة عليها (ابن الاثير، 1997، 300/5)، وذكر السلاوي بعد مقتل الفضل أمر ابن الجارود بالقضاء على آل المهلب وخروجهم نهائيا من المغرب (السلاوي، د.ت، 135/1).

الخاتمة:

1.لقد شكل آل المهلب نموذجا فريدا للقيادة العباسية الناجحة في المغرب العربي خلال القرن الثاني الهجري، فقد جمعوا بين الحنكة السياسية والفكر المستنير، وأسهموا في تحقيق الأمن والاستقرار، ونشر قيم الحضارة الإسلامية في أقصى الغرب الإسلامي.

إن دراسة دورهم تكشف عن مدى تأثير الأسر العربية في توطيد دعائم الدولة العباسية، وتبرهن على أن المغرب العربي لم يكن مجرد إقليم تابع، بل كان ساحة لتفاعل سياسي وفكري خصب ساهمت فيه شخصيات مثل آل المهلب بدور بارز ومؤثر.

2.يتضح لنا أن آل المهلب لعبوا دورا محوريا في المشهد السياسي والعسكري للمغرب العربي خلال العصر العباسي .فقد تمكنوا من تحقيق التوازن بين المركز والهامش، وحماية المصالح العباسية في المنطقة .كما أثبتوا كفاءتهم في إدارة الشؤون الداخلية والخارجية، مما ساهم في تعزيز مكانة الدولة العباسية في العالم الإسلامي..

3.وايضا إن دور آل المهلب في المغرب العربي تجاوز الجانب السياسي والعسكري، ليصل إلى المجال الثقافي والعلمي .فقد أولوا اهتماما كبيرا بالعلم والعلماء، وشجعوا على نشر المعرفة، مما ساهم في ازدهار الحركة الفكرية والثقافية في المنطقة، وبذلك، يمكن اعتبارهم من الرعاة الكرام للعلم والأدب، الذين تركوا بصمة واضحة في تاريخ الحضارة الإسلامية.

4. واجهوا العديد من التحديات خلال فترة حكمهم للمغرب العربي، إلا أنهم تمكنوا من تجاوزها بفضل حنكتهم السياسية وشجاعته وقد حققوا العديد من الإنجازات التي ساهمت في استقرار المنطقة وازدهاره وبذلك، يظلون نموذجا يحتذى به القيادة والحكم الرشيد.

5.شكلوا قوة مؤثرة في المغرب العربي خلال العصر العباسي، حيث تركوا بصمة واضحة في تاريخ المنطقة,فقد تمكنوا من تحقيق التوازن بين المصالح المركزية ، وحماية حدود الدولة من الأخطار الخارجية كما أولوا اهتماما كبيرا بالعلم والثقافة، مما ساهم في ازدهار الحركة الفكرية في المنطقة، ورغم التحديات التي واجهوها، إلا أنهم تمكنوا من تحقيق العديد من الإنجازات التي جعلتهم من أبرز الشخصيات التاريخية في المغرب العربي.

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي. (1985). الحلة السيراء (تح. حسين مؤنس). دار المعارف.
2. ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد. (1997). الكامل في التاريخ (تح. عمر عبد السلام تدمري). دار الكتاب العربي.
3. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن. (1992). المنتظم في تاريخ الأمم والملوك (تح. محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا). دار الكتب العلمية.
4. ابن الخياط، أبو عمرو خليفة الشيباني العصفري البصري. (1397هـ). تاريخ خليفة بن خياط (تح. أكرم ضياء العمري). مؤسسة الرسالة.
5. ابن تغري بردي، يوسف بن عبد الله أبو المحاسن جمال الدين. (د.ت). النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. وزارة الثقافة والإرشاد القومي.
6. ابن حوقل، محمد أبو القاسم. (1938). صورة الأرض. دار صادر.
7. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد. (د.ت). الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة. دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع.
8. ابن عذاري، أبو عبد الله محمد بن محمد. (1983). البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب (تح. ليفي بروفنسال). دار الثقافة.
9. ابن وردان، عيسى المدني. (1375م). الأسامي والكنى (تح. أبي عمر محمد بن علي الأزهري). دار الفاروق.
10. الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله. (1409 هـ). نزهة المشتاق في اختراق الآفاق. عالم الكتب.
11. الازدي، أبي زكرياء يزيد بن محمد بن إياس. (1967). تاريخ الموصل (تح. علي حبيبة). الكتاب.
12. البغدادي، عبد المؤمن بن عبد الحق. (1412 هـ). مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع. دار الجيل.
13. البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد. (د.ت). المسالك والممالك. دار الغرب الإسلامي.
14. البيلي، محمد بركات. (د.ت). المهالبة من المشرق إلى المغرب. مجلة المؤرخ المصري.
15. خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد. (1994). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (تح. إحسان عباس). دار الصادر.
16. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان. (1985). سير أعلام النبلاء (تح. شعيب الأرناؤوط). مؤسسة الرسالة.
17. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك. (1987). تصحيح التصحيف وتحرير التحريف (تح. السيد الشرقاوي). مكتبة الخانجي.
18. عبد المنعم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله. (1980). الروض المعطار في خبر الأقطار (تح. إحسان عباس). مؤسسة ناصر للثقافة.
19. العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي. (1423 هـ). مسالك الأبصار في ممالك الأمصار. المجمع الثقافي.
20. الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب. (2005). القاموس المحيط (تح. محمد نعيم العرقسوسي). مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع

21. القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله (1412هـ). الاستيعاب في معرفة الأصحاب (تح.علي محمد البجاوي).دار الجيل، بيروت
22. القزويني، زكريا بن محمد بن محمود. (د.ت). آثار البلاد وأخبار العباد. دار صادر.
23. النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم. (1423 هـ). نهاية الأرب في فنون الأدب. دار الكتب والوثائق القومية.
24. الهروي، علي بن أبي بكر بن علي. (1423 هـ). الإشارات إلى معرفة الزيارات. مكتبة الثقافة الدينية.
25. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله. (1995). معجم البلدان (ط2). دار الصادر.

List of sources and References :

1. Abdul-Hamid, Saad Zaghloul. (1993). Tarikh al-Maghrib al-Arabi. Nash'at al-Ma'arif.
2. Abdul-Mun'im, Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah. (1980). Al-Rawd al-Ma'atar fi Khabar al-Aqtar (Trans. Ihsan Abbas). Maktabat Nasser li al-Thaqafa.
3. Abdul-Razzaq, Mahmoud Ismail. (1985). Al-Khawarij fi Bilad al-Maghrib (2nd ed.). Dar al-Thaqafa.
4. Abu Zakariya, Yahya ibn Abi Bakr. (1982). Sir al-A'imma wa Akhbarahum (Trans. Ismail al-Arabi). Dar al-Gharb al-Islami (2nd ed.).
5. Al-Azdi, Abu Zakariya Yazid ibn Muhammad ibn Iyass. (1967). Tarikh al-Mosul (Trans. Ali Habibah). Al-Kitab.
6. Al-Baghdadi, Abdul Qadir ibn Omar. (1998). Khazinat al-Adab wa Lub Lubab Lisan al-Arab (Trans. Muhammad Nabil Tarifi & Emil Badi' al-Yaqoub). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
7. Al-Baghdadi, Abdulmumin ibn Abdulhaq. (1412 AH). Maraasid al-Itlaa' 'ala Asma' al-Amkina wal-Biqaa'. Dar al-Jil.
8. Al-Bakri, Abu Ubaid Abdullah ibn Abdulaziz ibn Muhammad. (n.d.). Al-Masalik wal-Mamalik. Dar al-Gharb al-Islami.
9. Al-Bayli, Muhammad Barakat. (n.d.). Al-Mahalibah min al-Mashriq ila al-Maghreb. Majallat al-Muharrikh al-Misri.
10. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman. (1985). Siyar A'lam al-Nubala (Trans. Shu'ayb al-Arna'ut). Maktabat al-Risala.
11. Al-Firdabil, (1981). Al-Firaq al-Islamiya fi Shamal Ifriqiya min al-Fath al-Arabi Hatta al-Yawm (Trans. Abdul-Rahman Badawi). Dar al-Gharb al-Islami (2nd ed.).
12. Al-Firuzabadi, Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya'qub. (2005). Al-Qamus al-Muhit (Trans. Muhammad Na'im al-Arqoussi). Maktabat al-Risala li al-Tiba'a wal-Nashr wa al-Tawzi'a.
13. Al-Harawi, Ali ibn Abi Bakr ibn Ali. (1423 AH). Al-Isharat ila Ma'rifat al-Ziyarat. Maktabat al-Thaqafa al-Diniya.
14. Al-Idrisi, Muhammad ibn Muhammad ibn Abdullah. (1409 AH). Nuzhat al-Mushtaq fi Ikhtiraq al-Afaq. Alam al-Kutub.
15. Al-Nuwairi, Ahmad ibn Abdul Wahab ibn Muhammad ibn Abdul Daim. (1423 AH). Nihayat al-Arab fi Funun al-Adab. Dar al-Kutub wal-Watha'iq al-Qawmiya.
16. Al-Omari, Ahmad ibn Yahya ibn Fadhl Allah al-Qurashi. (1423 AH). Masalik al-Absar fi Mamalik al-Amsar. Al-Majma' al-Thaqafi.
17. Al-Qazwini, Zakariya ibn Muhammad ibn Mahmoud. (n.d.). A'thar al-Bilad wa Akhbar al-Ibad. Dar Sader.

18. Al-Razi, Ahmad ibn Sahl. (1995). Akhbar Fakh wa Khabar Yahya ibn Abdullah wa Akhihi Idris ibn Abdullah (Trans. Maher Jarrar). Dar al-Gharb al-Islami.
19. Al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aibak. (1987). Tashih al-Tashif wa Tahreer al-Tahreef (Trans. Sayyid al-Sharqawi). Maktabat al-Khanji.
20. Al-Salawi, Shihab al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Khalid. (n.d.). Al-Istiqsa li Akhbar Dawal al-Maghrib al-Aqsa (Trans. Muhammad al-Nasiri). Dar al-Kitab.
21. Al-Sayed Abdul Aziz. (1999). Tarikh al-Maghrib al-Arabi. Maktabat Shabab al-Jami'a.
22. Al-Tha'labi, Abdul Aziz. (1990). Tarikh Shamal Ifriqiya. Dar al-Gharb al-Islami.
23. Al-Zarkali, Khayr al-Din ibn Mahmoud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris. (2005). Al-A'lam (15th ed.). Dar al-Ilm li al-Malayeen.
24. Ibn Adhari, Abu Abdullah Muhammad ibn Muhammad. (1983). Al-Bayan al-Maghreb fi Akhbar al-Andalus wal-Maghreb (Trans. Levi-Provençal). Dar al-Thaqafa.
25. Ibn al-Abar, Muhammad ibn Abdullah ibn Abi Bakr al-Qudai al-Balansi. (1985). Al-Hulla al-Sira (Trans. Hussein Mounes). Dar al-Ma'arif.
26. Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad. (1997). Al-Kamil fi al-Tarikh (Trans. Umar Abdul Salam Tadmuri). Dar al-Kitab al-Arabi.
27. Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abdul Rahman. (1992). Al-Muntazam fi Tarikh al-Umam wal-Muluk (Trans. Muhammad Abdul Qadir Ata, Mustafa Abdul Qadir Ata). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
28. Ibn al-Khayyat, Abu Amr Khalifa al-Shibani al-Asfari al-Basri. (1397 AH). Tarikh Khalifa ibn Khayyat (Trans. Akram Diya al-Omari). Maktabat al-Risala.
29. Ibn Hawqal, Muhammad Abu al-Qasim. (1938). Sura al-Ard. Dar Sader.
30. Ibn Khaldun, Abdul Rahman ibn Muhammad ibn Muhammad. (n.d.). Al-Mawsu'a al-Maysura fi al-Adyan wal-Madhahib wal-Ahzab al-Mu'asira. Dar al-Nadwa al-'Alamiya li al-Tiba'a wal-Nashr wa al-Tawzi'a.
31. Ibn Taghribirdi, Yusuf ibn Abdullah Abu al-Mahasin Jamal al-Din. (n.d.). Al-Nujum al-Zahira fi Muluk Misr wal-Qahira. Ministry of Culture and National Guidance.
32. Ibn Wardan, Isa al-Madani. (1375 CE). Al-Asami wal-Kuna (Trans. Abu 'Umar Muhammad ibn Ali al-Azhari). Dar al-Farouk.
33. Khallikan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad. (1994). Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman (Trans. Ihsan Abbas). Dar al-Sader.
34. Mounes, Hussein. (1990). Tarikh al-Maghrib wa Hadaratih. Dar al-Ma'arif.
35. Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah. (1995). Mu'jam al-Buldan (2nd ed.). Dar al-Sader.

Vol 12, Issue 42, Nov 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X